

لسان العرب

(ذلل) الذُّلُّ نقيض العِزِّ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةٌ وَذَلَالَةٌ وَذَلَالَةٌ فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذُّلِّ وَالْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمِ أَذْلَاءٍ وَأَذَلَّةٍ وَذَلَالٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمَيْئَةَ وَشَاعِرُ قَوْمِ أُوْلِي بَغْضَةَ قَمَعَتْ فَصَارُوا لثَامًا ذَلَالًا وَأَذَلَّةً هُوَ وَأَذَلٌّ الرَّجُلُ صَارَ أَصْحَابَهُ أَذْلَاءً وَأَذَلَّةً وَجَدَهُ ذَلِيلًا وَاسْتَذَلُّهُ رَأَوْهُ ذَلِيلًا وَيُجْمَعُ الذُّلُّ لِيَلِ مِنَ النَّاسِ أَذَلَّةٌ وَذُلًّا نَاءً وَالذُّلُّ الْخِيسَّةُ وَأَذَلَّةً وَاسْتَذَلَّهُ كَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتَذَلَّلَ لَهُ أَيِ خَضَعَ وَفِي أَسْمَاءِ □□ تَعَالَى الْمُذَلُّ هُوَ الَّذِي يُلَاحِقُ الذُّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرَ الْمَصَّعْبَ نَزَعَ الْقُرَادَ عَنْهُ لِيَسْتَلْذَّ فَيَأْتِي بِهِ وَيَذَلُّ وَإِيَّاهُ عَنِ الْحُطَيْئَةِ بِقَوْلِهِ لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي قُرَيْعٍ إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمَسْتَطَاعٍ وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَهْدِيَهُ تُرَاثِي لِامْرِئٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ صَدَابِيرُ أُحْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفٌ أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلَّةٍ وَرَفَعَ صَدَابِيرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تُرَاثٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قِيلَ الذُّلَّةُ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَقِيلَ الذُّلَّةُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ قَالَ الزُّجَاجُ الْجَزِيَّةُ لَمْ تَقَعْ فِي الَّذِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ لِأَنَّ □□ تَعَالَى تَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَذُلُّ ذَلِيلٌ إِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذَلِّ أَنْشَدَ سَيْبُوهُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ لَقَدْ لَقِيَتُ قُرَيْطَةَ مَا سَأَهَا وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلٌ وَالذُّلُّ بِالْكَسْرِ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ وَالذُّلُّ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلًّا فَهُوَ ذَلُولٌ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي فَإِنِّي ذَلُولٌ بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيْبُ عَلَّقِ ذَلُولًا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَأَذَلَّةٌ وَدَابَةُ ذَلُولٌ الذُّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَلَّلَهُ الْكِسَائِيُّ فَرَسَ ذَلُولٌ بَيْنَ الذُّلِّ وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذُّلَّةِ وَالذُّلِّ وَدَابَةُ ذَلُولٌ بَيْنَ الذُّلِّ مِنَ ذَلُولٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بَعْضُ الذُّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ مَعْنَاهُ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ ضَيِّمٌ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ وَعَيَّرُ الْمَذَلَّةَ الْوَتِيدُ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسَهُ وَقَوْلُهُ سَاقِيَتُهُ كَأَسِّ الرَّدَى بِأَسِنَّةِ ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفَارِ حِدَادٍ إِنَّمَا أَرَادَ مُذَلَّلَةَ بِالْإِحْدَادِ أَيِ قَدْ أُدْقِصَتْ وَأُزْرِقَتْ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَذَلُّ أَعْلَى الْحَوْضِ مِنْ

لِطَامِهَا أَرَادَ أَنْ أَعْلَاهُ تَذَلُّمٌ وَتَهْدِيمٌ فَكَأَنَّهُ ذَلٌّ وَقَوْلٌ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُّ السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذُلُولٍ من الذُّلِّ بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذي القرنين أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلُّ السحاب وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلُّهُ وَالذُّلُّ وَالذُّلُّ الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَلِّسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى قَوْلِهِ أَدَلِّسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رُحَمَاءَ رُفَقَاءَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَظَ شِدَادٍ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى أَدَلِّسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْ جَانِبَهُمْ لِئِنَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَّةٌ مُهَانُونَ وَقَوْلُهُ أَعَزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ أَيْ جَانِبَهُمْ غَلِظَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ ذُلُّ لَيْسَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّ لَيْلًا أَيْ سُوءَ لَيْتٍ عِنَاقِيدُهَا وَذُلُّ لَيْتٍ وَقِيلَ هَذَا كَقَوْلِهِ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَقْطِفُوهَا شَيْئًا مِنْهَا ذُلُّ لَيْتٍ ذَلِكَ لَهُمْ فِدَانًا مِنْهُمْ قُوعِدًا كَانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَتَذَلُّ الْعُذُوقُ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِيرُهَا الَّتِي تُغَطِّي بِهَا يَعْصِمُهَا مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهَا فَيُسَمَّى حُجْهَا وَيُيَسِّرُهَا حَتَّى يُذَلُّ لَهَا خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ طُهْرَانِ الْجَرِيدِ وَالسُّلَّةِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَدْنِهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَكَشَّحَ لَطِيفَ كَالْجَدِيدِ لِمُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنَّ نُبُوبَ السَّقِيَّيْنِ الْمُذَلَّلِ قَالَ أَرَادَ سَاقًا كَأَنَّ نُبُوبَ بَرْدِيٍّ بَيْنَ هَذَا النَّخْلِ الْمُذَلَّلِ قَالَ وَإِذَا كَانَ أَيَّامَ الثَّمَرَةِ أَلَجَّ النَّاسُ عَلَى النَّخْلِ بِالسَّقِيَّيْنِ فَهُوَ حِينَئِذٍ سَقِيٌّ قَالَ وَذَلِكَ أُنْعَمَ لِلنَّخْلِ وَأَجْوَدَ لِلثَّمَرَةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّقِيَّيْنِ الَّذِي يُسْقِيهِ الْمَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيَّيْنِ قَالَ شَمْرٌ وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُذَلَّلِ فَقَالَ ذُلُّ لَيْتٍ طَرِيقُ الْمَاءِ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّقِيَّيْنِ الْعُذُوقُ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخِصِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ كَأَصْلِ الْقَصَبِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ عَلَى خَيْدِنْدَى قَصَبٌ مَمْكُورٌ كَعُذُوقَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ وَطَرِيقُ الْمُذَلَّلِ إِذَا كَانَ مَوْطُوءًا سَهْلًا وَذُلُّ الطَرِيقِ مَا وَطِئَ مِنْهُ وَسُهِّلَ وَطَرِيقُ ذَلِيلٍ مِنْ طُرُقِ ذُلُّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْئَلْهُ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ يَكُونُ الطَرِيقُ ذَلِيلًا وَتَكُونُ هِيَ ذَلِيلَةً وَقَالَ الْفَرَّاءُ ذُلًّا نَعْتُ السُّبُلِ يُقَالُ سَبِيلُ ذُلُولٌ وَسُبُلُ ذُلُولٌ وَيُقَالُ إِنَّ الذُّلُّ مِنْ صِفَاتِ النَّخْلِ أَيْ ذُلُّ لَيْتٍ لِيَخْرُجَ الشَّرَابُ مِنْ بَطُونِهَا وَذُلُّ الْكَرْمِ ذُلُّ لَيْتٍ عِنَاقِيدُهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّدْلِيلُ تَسْوِيَةٌ عِنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَتَدْلِيلُهَا وَالتَّدْلِيلُ أَيْضًا أَنْ يَوْضِعَ الْعُذُوقُ عَلَى الْجَرِيدَةِ لِتَحْمَلَهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَسَاقُ كَأَنَّ نُبُوبَ السَّقِيَّيْنِ الْمُذَلَّلِ وَفِي الْحَدِيثِ كَمَنْ عَذِقَ الْمُذَلَّلَ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ تَذَلُّ الْعُذُوقُ تَقْدِمُ شَرْحَهُ وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ

(* قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العذوق وهو عذق) مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإِدْناؤها من قاطفها وفي الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلِّلة لا يغشاها إِلَّا العوافي أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على أَحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يغشاها إِلَّا الوحوش وأُمورًا جارية على أَدلالها وجارية أَدلالها أي مَجاريها وطرقها واحدها ذَلٌّ قالت الخنساء لتَجْرِي المَنْدِيَّةُ بعد الفتى ال مُغَادِرَ بالمَحْوِ أَدْلالها أي لتَجْرِي على أَدلالها فليست آسى على شيءٍ بعده قال ابن بري الأَدلال المَسالك ودَعَاهُ على أَدلاله أي على حاله لا واحد له ويقال أَجْرِي الأُمور على أَدلالها أي على أحوالها التي تَصْلُحُ عليها وتَسْهَلُ وتَتَيَسَّرُ الجوهري وقولهم جاءَ على أَدلاله أي على وجهه وفي حديث عبداً ما من شيءٍ من كتابٍ إِلَّا وقد جاءَ على أَدلاله أي على وجوهه وطرقه قال ابن الأثير هو جمع ذَلٌّ بالكسر يقال ركبوا ذَلَّ الطريق وهو ما مَهَّدَ منه وذَلَّ لِي وفي خُطبة زياد إذا رأيتُموني أُنْفِذْ فيكم الأمرَ فَأَنْفِذْهُ على أَدلاله ويقال حائط ذَلِيلٍ أي قصير وبیت ذَلِيلٍ إذا كان قريب السَّمِّ من الأَرْضِ ورمح ذَلِيلٍ أي قصير وذَلَّتِ القوافي للشاعر إذا سَهَّلَتْ وذَلَّذِلُّ القميص ما يَلِي الأَرْضَ من أَسافله الواحد ذُلٌّ مثل قُمْ قُمْ وقَمِّم قال الزَّيَّانُ يَنْدَعَتِ ضِرْغامةٌ إِنَّ لَنَا ضِرْغامةً جُنَادِلاً مُشَمَّراً قد رَفَعَ الذَّلَّالِلا وكان يَوْمَما قَمَطَرَ يَراً باسلاً وفي حديث أبي ذرٍّ يَخْرُجُ مِنْ تَدْيَرِهِ يَتَذَلِّذِلُّ أي يَضْطَرِبُ مِنَ الذَّلَّالِ الثوب وهي أَسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي والذُّلُّ ذُلٌّ والذُّلُّ ذَلٌّ والذُّلُّ ذَلَّةٌ والذُّلُّ ذَلٌّ والذُّلُّ ذَلَّةٌ كله أَسافل القميص الطويل إذا ناسَ فَأَخْلَقَ والذُّلُّ ذَلٌّ مقصور عن الذَّلَّالِ الذي هو جمع ذلك كله وهي الذَّنْازِنُ واحدها ذُنْذُنٌ